الموسى عليهم فقال امير المومنين عليهم علي به فانا كفنا انصف الانيه فجابه
فاطلحى فصى خاصته ثم قام الى الربع فغسل يديه ومضمض فاه ومسح
يديه على لحيته وصدره وبطنه ثم قال تعس من ادخله بطنه النار ثم قال علي
بالمغول فجي به فنزل فجعل يضرب فلم يضع شيا ثم طلع وجبينه يقطر عرقا
ثم نزل وجعل يضرب وهو يهمهم فانذهقت عليه كانها عنق جزور فطلع عليهم
حامد الله وقال علي بدواه وقرطاس فوقفها على فقراء مكه والمدينه وطلق
لابويا الحسن والحسين عليهم السلام فيها وثنا من بعدهما دون سائر اولاده واولادهم
صلة لرسول الله صلى الله عليه واله في قصه طويله تتعلق بها احكام كثيره ٥
وكذلك رويناعن سلمى رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من
استلقى على الماثور ولبس المسنون وذكت المنطوق لم يرح رايحة الجنة وحرمها
على المحرم والملتبس اذ لا يصح عنه ذلك فيا لها من شهوة ما اوخم عاقبتها وامر بغيتها
واعظم نغصتها واسرع نكايتها وادهى وبالها واما ما يتعلق بالفرج من الشهوات
فالامر فيه اطم وذكره ادهى واكبر وقد قال تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان
فاحشة وموما وسا سبيلا وقد تقدم تفسير هذه الايه وكما كان ظاهرها الى الزجر
عنها والقرابه منها ويتعلق به هذه الامور الهايله وهي الفحش الذي هو القبح
المتناهي والمقت وهو الاستصغار والاستخفاف وسا سبيلا بمعنى كره وقبح
وانما كان كذلك لان فيه غضب الرب وهو اعظم مصيبه اصيب بها العباد





سي الى البلا فلو ذابها بعد ثلاث وقد سلف لنا على خبر في صحه طويله
واستغاث الملسوق الله تعالى وبعد ذلك يكون الحمد على تحلية شده وقوم
بالفرايض ويكف عن المحارم لتوقعه هجوم الموعود وحلول المحذور وقد
تقدمت اللذات وبقيت التبعات وذهبت الشهوات فرحم الله امرءا نظر
الدنيا بعين الانتقاد وبسط الهاكف الاضطرار واخذ منها اخذ العليل
البنيه من الدوا الكريه ولم يبسط الى محرم ما تطاول ابدا ولا علامة حطامها
فما وجعل لنفسه على نفسه رقيبا ومنها عليها حسيبا وامر ان يدرى ابعى
يدفع غائلة الغضب وهو غايظها كما مدحنا بالعفو ما لم يكن العصف حق
الله تعالى لان ذلك اولى بالمصر وهو المعروف من شيم المرسلين عليهم سلام رب
العالمين فحسن العفو منفرد في العقول لا يشكره منكر ولا يدفعه دافع ولذلك
اشتق في المعروف حسنه من النفس واستحسانه من العلو المسلمون والكفار
واختصت العرب من ذلك بما ملئت به الدفاتر وشحنت به الاوراق في
الجاهليه والاسلام وفي الحديث ان وفد هوازن وصلوا الى رسول الله صلى
الله عليه واله بالجعرانه فقالوا يا رسول الله لو اخذنا لخذ هذين الملكين
يعنون النعمان المنذر والحارث الجفني لرجونا منهم العفو وانت اكرم من في
الخضا وحالا لتك فاستطابت رسول الله صلى الله عليه واله نفوس المسلمين
عن النسا والذريه وقيل انه ضمن صلى الله عليه واله لمن شحت نفسه بمن
كان معه بست فرايض من اول ما يفي الله عليه وردها عليهم في حديث طويل ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)